

الآتساق المعجمي في سورة الملك -دراسة في ضوء تفسير التحرير والتّوير-

د. عائشة جمعي

أستاذة محاضرة أ

جامعة يحي فارس - المدية

الجزائر

البريد الإلكتروني: aichadjemai@yahoo.com

2019/8/31	النشر	2019/6/20	المراجعة	2019/5/24	الاستلام
-----------	-------	-----------	----------	-----------	----------

ملخص:

لسانيات النّص « text linguistics » من أهم فروع اللّسانيات وأحدثها، ومن أهم مصطلحاتها نجد مصطلح الاتّساق، وهو أول معايير النّصيّة، ويتعلق برصد الوسائل اللّغويّة التي تشكّل سطح النّص، ويتفرع إلى قسمين نحويّ ومعجميّ.

ويتحقّق السبك المعجميّ بوسيلتين هما: التّكرار والتّضام، ويتناول المقال الاتّساق المعجميّ في سورة الملك، ودوره في اتّساق السورة في ضوء تفسير الطّاهر بن عاشور في كتابه التّحرير والتّوير.

الكلمات المفتاحية:

لسانيات النّص - النّصيّة - الاتّساق المعجميّ - التّضام - التّكرار.

Lexical Cohesion in Surah al Mulk

-Study in the light of Tafsir Al- Tahrir wa –al- Tanwir-

Prof. Aicha Jemai

Professor at University of yahia fares

Medea – Algeria

Email: aichadjemai@yahoo.com

Received

24/5/2019

Revised

20/6/2019

Published

31/8/2019

Abstract:

Text linguistics are important and modern branch of linguistics, each one of its branches has its collection of terms, and cohesion is very important term, so in this article we study:

The tools of lexical cohesion (collocation, recurrence). In the quran, sura AL MULK as an example, and we determine the recurrence of the words in nother contexts, and we extract collocation in sura AL MULK.

Key words:

Text linguistics, tex, textuaity, cohesion, conjunction, lexical cohesion. Collocation, recurrence.

Résumé:

La linguistique textuelle est une branche importante et moderne de la linguistique. Chacune de ses branches à sa collection de termes et la cohésion est un terme très important. Dans cet article, nous étudions: Les outils de cohésion lexicale (collocation, récurrence.) Dans le Coran, par exemple, la sourate AL MULK, nous déterminons la récurrence des mots dans d'autres contextes et nous extrayons la collocation dans la sourate AL MULK.

Mots-Clés:

La linguistique textuelle ; cohésion; cohésion lexicale ; collocation ; récurrence;

1. مقدمة:

شكّلت الجملة منتهى التحليل اللساني، فعدّها جوزيف فنديريس (Joseph Vendryes) عنصر الكلام الأساسي¹ غير أنّ بروز قضايا لا يمكن دراستها في مستوى الجملة مهّد للنّص ليكون وحدة التحليل اللساني الكبرى، وهو ما مهّد الطريق للسانيات النّص، ومن أهم أعلامها نذكر هاليداى ورقية حسن (M.Halliday and Ruqaiya Hassan) في كتابهما الاتساق في الإنجليزية (Cohesion in English)، وروبرت دي بوغراند وفولفغانغ دريسلر (Robert De Beaugrande and W.Dressler) في كتابهما: مدخل إلى علم لغة النّص (Introduction to Text Linguistics) فما يشكّل النّصّ هو سبعة معايير سمّاها روبرت دي بوغراند في كتابة (النّص والخطاب والإجراء) (Text, Discourse and Process) معايير النّصية، وهي ما يميّز النّص عن اللانص، وأهم تلك المعايير بل وأولها الاتساق النّصي (Cohesion)، ويتعلق بالوسائل اللغوية المتموضعة في مستوى البنية السطحية للنّص، وسيجيب المقال على مجموعة أسئلة أهمها:

- ما أهم نقاط الاختلاف بين الاتساق النّحوي والمعجمي؟
- أين تجسّد التكرار والتّضام في سورة الملك؟
- ما الذي غلب في سورة الملك التكرار أو التّضام؟
- كيف ساهم كلّ من التكرار والتّضام في اتساق السورة؟

2- حدّ الاتساق لغة واصطلاحاً: (Cohesion):

1-2- حدّ الاتساق لغة:

يعرّف ابن منظور (ت 711 هـ) الاتساق فيقول: (وقد وسق الليل وأتسق، وكلّ ما انضم فقد أتسق، والطريق يأتسق ويتّسق أي: ينضم وأتسق القمر استوى، وفي القرآن " فلا أقسم بالشفق، والليل و ما وسق والقمر إذا اتسق " قال الفراء: وما وسق أي: وما جمع، وضم، واتساق القمر امتلاؤه، واجتماعه، واستواؤه و وسقت الشيء جمعته وحملته، و الوسق ضمّ الشيء إلى الشيء، واستوسقت الإبل اجتمعت)² فمن المعاني اللغوية للاتساق نذكر:

- الانضمام
- الاجتماع
- الاكتمال

وهو تعريف قريب من المعنى الاصطلاحي للاتساق. فاتساق المفردات في النّص، يراد به اجتماعها، ورضفها، وهو ما يسعى إليه دارس الاتساق.

2-2- حدّ الاتساق اصطلاحاً:

يعدّ الاتساق (Cohesion) من أهم المصطلحات في لسانيات النّص إذ لا يكاد يخلو كتاب من الحديث عنه، ورسد أدواته المتحققة في النّصوص، ويعرفه محمد خطابي بأنّه: (التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنّص/ خطاب ما، ومهتم فيه بالوسائل اللغوية "الشكلية" التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب، أو خطاب برمته)³ ومن النّص يمكن أن نستنتج:

- يتم رصد وسائل الاتساق بطريقة خطيّة، فالوسائل اللغوية المختلفة النحوية، والمعجمية هي التي تميز النّص.

• يبدأ المحلل دراسته فيرصد وسائل الاتساق النصي انطلاقاً من الجملة الثانية في النص (ومن أجل وصف اتساق الخطاب / النص يسلك المحلل الواسف _ طريقة خطية متدرجا من بداية الخطاب "الجملة الثانية منه غالبا"، حتى نهايته راصدا الضمائر، والإشارات المحيلة إحالة قبلية، أو بعدية مهتما أيضا بوسائل الربط المتنوعة كالعطف، والاستبدال، والحذف، والمقارنة، والاستدراك، كل ذلك من أجل البرهنة على أن النص / الخطاب يشكل (كلا)⁴.

• اعتبر الباحثان هاليداي ورقية حسن الاتساق جزءاً من نظام اللغة، وأشارا إلى أن الظواهر التي تحققه من حذف وإحالة، واستبدال هي من حيث الطبيعة الظواهر نفسها التي تعمل داخل الجملة الواحدة، ولكن لا تعدّ الظاهرة ذات وظيفة اتساقية عندما تجري في حدود الجملة الواحدة، وهي ذات دور اتساق إذا تجاوزت حدود الجملة الواحدة، وعلا ذلك بأن الظاهرة إذا كانت داخل الجملة الواحدة فهي تخضع لضغوط نظامية أما في حالة جريانها خارج حدود الجملة فليست خاضعة لمثل هذه الضغوط.⁵

3- أقسام الاتساق النصي:

3-1-1- الاتساق النحوي:

ينقسم الاتساق النصي إلى اتساق نحوي، وآخر معجمي، وتمثل الاتساق النحوي أدوات يكون مجال حدوثها مقيداً بموقع معين في التركيب النحوي، وعناصرها محصورة في كل لغة تقريبا، بخلاف الاتساق المعجمي الذي يحدث بعناصر تنتمي إلى قائمة مفتوحة تقوم بينها علاقات معجمية، وأدوات الاتساق النحوي منما ما يكون من داخل الجملة إلى داخل الجملة التالية، أو السابقة، وهي: الاستبدال (Substitution)، والحذف (Substitution by zero)، والإحالة (Reference)، ومنها ما يتمظهر في الحدود بين الجمل، وهو الوصل، ونمثل للاستبدال بقوله سبحانه وتعالى: (قد كان لكم آية في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله وأخرى كافرة يرونهم مثليهم رأي العين والله يؤيد بنصره من يشاء إن في ذلك لَعبرةٌ لأولي الأبصار)⁶ فقد عوضت كلمة أخرى كلمة فئة في الآية الكريمة.

3-2- الاتساق المعجمي:

يراد بالاتساق المعجمي العلاقة الجامعة بين كلمتين أو أكثر داخل المتتابعات النصية، وهي علاقة معجمية خالصة، لا تفتقر إلى عنصر نحوي يظهرها، ويتحقق السبك المعجمي من خلال وسيلتين هما:

• التضام (Collocation)⁷

• التكرار (recurrence)

ويتميز الاتساق المعجمي بأن الوحدات المعجمية ليست في حاجة لأداة ربط تربط بينها⁸ كما لا نتحدث في الاتساق المعجمي عن العنصر المفترض، والعنصر المفترض كما هو الحال في الاتساق النحوي.⁹

1-2- التكرار (recurrence):

جاء في المعجم الوسيط: (كَرَّرَ الشيء تَكَرُّراً، وتكراراً: أعاده مرة أخرى)¹⁰ والتكرار شكل من أشكال التماسك المعجمي التي تتطلب إعادة عنصر معجمي أو وجود مرادف له أو شبه مرادف، وتتمثل في تكرار لفظ أو عدة ألفاظ في بداية كل جملة من جمل النص قصد التأكيد.¹¹

وقد تناول علماء لغة النص ظاهرة التكرار من منظور لساني صرف، باعتباره شكلاً من أشكال الاتساق المعجمي، ويعرفه صبيح الفيقي فيقول: (ونستطيع أن نذكر تعريفاً للتكرار يضمن وظيفته النصية بالقول بأن التكرار هو إعادة

ذكر اللفظ أو عبارة أو جملة أو فقرة، وذلك باللفظ نفسه، أو بالترادف، وذلك لتحقيق أغراض كثيرة أهمها: تحقيق التماسك النصي بين عناصر النص المتباعدة)¹²

ويعرفه محمد خطابي فيقول: (التكرير هو شكل من أشكال الأنساق المعجمي يتطلب إعادة عنصر معجمي أو ورود مرادف له أو شبه مرادف، وقد يكون عنصرا مطلقا أو اسما عاما)¹³ ونمثل لذلك بـ شرعت في الصعود إلى القمة، الصعود سهل للغاية، ويمكن أن تحل محل الصعود وحدات معجمية أخرى نحو: التسلق، العمل، الشيء، هو... فكلمة الصعود هي إعادة لنفس الكلمة الواردة في الجملة الأولى، والتسلق مرادف للصعود، والعمل اسم مطلق أو اسم عام يمكن أن يدرج فيه الصعود والشيء كلمة عامة تندرج ضمنها كلمة الصعود، ويريد هاليداي ورقية حسن بالأسماء العامة مجموعة صغيرة من الأسماء لها إحالة معممة، مثل: اسم الإنسان، واسم المكان، وماشبهها (الناس، الشخص، الرجل، المرأة، الطفل، الولد، البنت)¹⁴

2-4- أقسام التكرار:

• تكرار نفس الكلمة: (The same word)

ويندرج تحته ثلاثة أنواع هي: التكرار المباشر، والتكرار الجزئي، والاشتراك اللفظي. فالتكرار المباشر (The direct repetition) ويراد بالتكرار المباشر للعنصر المعجمي أن يواصل المتكلم الحديث عن الشيء نفسه، مما يعني استمراره عبر النص، ويحدث عندما يتكرر العنصر المعجمي دون تغيير¹⁵ ونمثل له بقوله تعالى: (والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صواف)¹⁶

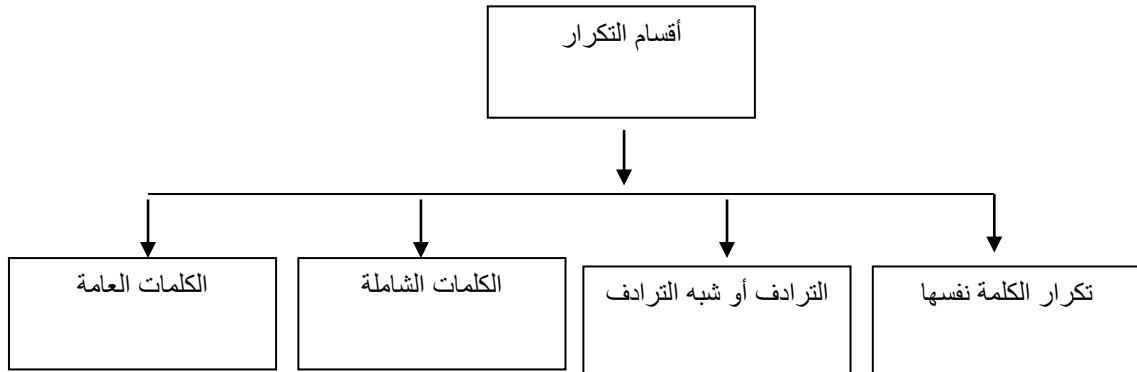
والتكرار الجزئي (partial repetition) وهو استخدام المكونات الأساسية للكلمة (الجذر الصرفي للكلمة) مع نقلها إلى فئة أخرى مثل: (ينفصل، انفصال)، (يحكم، حكم، حكام، حكم، حكومة) ويطلق عليه اسم التكرار المعجمي المركب حيث يشترك عنصران معجميان في مورفيم معجمي واحد، ويطلق عليه اسم الألفاظ المشتقة¹⁷

والاشتراك اللفظي (Homonymy) وهو تكرار معجمي غير مقترن بالتكرار في المفهوم حيث يتكرر استعمال كلمتين بمعنيين مختلفين مثل: (ولى، ولى) بمعنى (ذهب، حكم) أو هو الكلمات مختلفة المعنى، إلا أنها متحدة في صورة النطق أو هو (اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين)¹⁸

• الترادف أو شبه الترادف: يعدّ الترادف وسيلة أخرى من وسائل تماسك النص عن طريق استخدام كلمات لها معنى مشترك، ويرجع استخدام الترادف بدلا من التكرار المباشر للكلمة إلى نفي الشعور بالضجر والملل، حيث إنّ المرادف المستخدم يضيف على المحتوى تنوعا¹⁹ مثل: يكتشف، يخترع.

• الكلمات الشاملة:

• الكلمات العامة:



الشكل 01: أقسام التكرار

3-4- أهمية التكرار في تحقيق التماسك النصي:

- يسهم التكرار في تجسيد الاستمرارية في تتبع النص (من خلال التركيز والإصرار على إعادة الفكرة ذاتها في الفقرة نفسها أو فقرة أخرى من العمل، فتشكل بناء على هذا ما يعرف بالوحدة العضوية)²⁰
- يعدّ التكرار أحد العوامل التي ترتبط بالقدرة على الفهم فالفهم يكون أسرع في حالة استخدام التكرار بنفس الألفاظ مقارنة باستخدام الترادف.
- إنّ التكرار المفرط يؤدي إلى الإطناب مما يجعل القارئ يحسّ بأنه ليس هناك اختلاف بين المتواليات النصية. ويرد روبرت دي بوغراندي الإسراف في استخدام التكرار إلى قصر زمن التخطيط ما يؤدي إلى خفض الكفاءة الإعلامية للنص، وللتغلب على ذلك تستعمل بعض الأساليب التي تتكرر فيها الأشكال مع بعض الاختلاف في المحتوى (الموازاة)، أو يتكرر المحتوى مع اختلاف الأشكال (الترادف)²¹

5- المصاحبة اللغوية (التضام) (Collocation):

1-5- مفهوم التضام:

التضام هو الوسيلة الثانية من وسائل الاتساق النصي، وهو (توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة، نظرا لارتباطهما بحكم هذه العلاقة أو تلك)²² وتعرفه عزّة شبل في كتابها علم لغة النص النظرية والتطبيق فتقول: (هو نوع من أنواع الربط المعجمي، حيث يربط عنصر بعنصر آخر من خلال الظهور المشترك في سياقات متشابهة، مثل الكلمات: الحرب، الأعداء، الصراع، الجنرال)²³ فيمكن توقع ورود كلمة محددة في النص من خلال ذكر كلمة أخرى فيه، وتتميز تلك الظاهرة بعدم افتقارها إلى مرجعية سابقة أو لاحقة كما هو الحال مع عناصر السبك النحوي.

2-5- أقسام التضام:

- الارتباط بموضوع معين (Association with particular topic): حيث يتم الربط بين العناصر المعجمية نتيجة الظهور في سياقات متشابهة، ويسميه محمد خطابي التلازم الذكري مثل: (الرض، الطبيب)، (النكتة، الضحك)²⁴
- التقابل أو التضاد: فتتربط الكلمات من خلال أشكال أشكال التقابل بأنواعها المختلفة مثل: (يأمر، يطيع) ويتم الربط من خلال توقعات القارئ للكلمة المقابلة، فالكاتب يساعد القراء على الإبحار داخل النص من خلال سلاسل الكلمات المترابطة التي تخلق التماسك في النص، وهذا غير محدود بأزواج الكلمات في جمل متاخمة، ولكنه يحدث في سلاسل مترابطة طويلة، قد تقع داخل حدود الجملة أو خارج حدودها في جمل أخرى.
- علاقة الجزء بالكل: (part to whole): صندوق، غطاء الصندوق، (الحجرة، المنزل)
- علاقة الجزء بالجزء (part to part): نحو: (فم، ذقن)، (أنف، عين)
- علاقة الاشتمال المشترك co-hyponyms ونمثل لذلك بالكلمتين كرسي ومنضدة إذ تشملهما كلمة واحدة وهي الأثاث ويمشي ويقود تجمعهما كلمة واحدة وهي يذهب.

بيد أنّ ردّ هذه الأزواج إلى علاقة واضحة تحكمهما ليس دائما أمرا هينا، ويتجاوز القارئ بخلق سياق تترابط فيه العناصر المعجمية معتمدا على حدسه اللغوي، وعلى معرفته بمعاني الكلمات، وهو ما يعني عدم وجود مقياس دقيق يجعلنا نعتبر هذه الكلمة أقرب إلى هذه المجموعة أو تلك، ومن ثمّ فكل ما تستطيع قوله هو أنّ هذه الكلمة أشدّ ارتباطا بهذه المجموعة من ارتباطها بمجموعة أخرى.

- الكلمات التي تنتمي إلى مجموعة منتظمة (membership in order set): وتشمل أزواجا من الكلمات لها ترتيب معين مثل الكلمات الدالة على الاتجاهات الشمال والجنوب ب والشرق والغرب وأيام الأسبوع مثل السبت الأحد ...
- الكلمات التي تنتمي إلى مجموعة غير منتظمة (membership in unorder set): ومنها الكلمات الدالة على الألوان أحمر اخضر...

ووسائل الاتساق النصي في نظر هاليداي ورقية حسن موجودة في النص، وهو ما يترتب عنه أنّ الباحثين لا يعدّان دور القارىء في صنع اتساق النص، ما دام النصّ متسقا في حدّ ذاته يحتاج فقط إلى توضيح اتساقه²⁵ وسنحدّد وسائل الاتساق المعجمي في سورة الملك.

1-6-التعريف بسورة الملك:

سورة الملك تتكون من ثلاثين آية، وودّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لو حفظها كلّ فرد مسلم فقال: (لوددت أنّها في قلب كلّ إنسان من أمّتي، يعني: تبارك الذي بيده الملك)²⁶ ومن أسمائها التي أوردها الطاهر ابن عاشور نذكر: المانعة، النجبة، الواقية، المتّعة، المجادلة، وهي سورة مكية.²⁷

2-6-أغراض سورة الملك:

استهلت السورة بتعريف المؤمنين معاني من العلم بعظمة الله، وتفرد به بالملك، والنظر في إتقان صنعه، وهو دليل ألوهيته، وبذلك يكون في تلك الآيات حظ لعظة المشركين، ومن ذلك التذكير بالموت والحياة، وأنّ الله هو الذي يجازي العباد عن أعمالهم، وأتبعه بالأمر بالنظر في ذلك، وخلص إلى تحذير النّاس من كيد الشياطين، وفي اتباع الرسول ﷺ النجاة، وفي تكذيبه الخسران، وذكرهم بنظام هذا العالم، وضرب لهم مثلا بلطفه بالطير في طيرانه، ثمّ ونّح المشركين على كفرهم نعمة الله تعالى، وأنذرهم بما قد يحلّ بهم من قحط، وغيره²⁸

7-الاتساق المعجمي في سورة الملك:

1-7- التكرار في سورة الملك:

وستتناول التكرار من خلال جدول:

- التكرار المباشر: نلخص في الجدول العناصر اللغوية المتكررة في سورة الملك، بلفظها ومعناها، كما سنحدّد عدد المرات التي تكررت فيها، وتجدر الإشارة إلى أنّ المصطلحات المفاتيح للنّص تتكرر أكثر من غيرها:

رقم الآية	العناصر التكرارية	التواتر	رقم الآية	العناصر التكرارية	التواتر
2، 3.	خلق	02	15، 16.	الأرض	02.
3، 4، 4.	البصر	03	06، 27.	كفروا	02
5، 6.	عذاب	02	20، 21، 25.	هذا	03
8، 9.	نذير	02	20، 21، 27.02، 23، 15.	الذي	06
9، 10.	قالوا	02	20، 28.	الكافرون	02
5، 10، 11.	السعير	03	1، 2، 4، 15، 20، 23، 24، 29.	هو	08

02.	مبين	26، 29.	03	السماء	5، 16، 17.
02	أصحاب السعير	10، 11	04	الرحمن	19، 20، 29، 03.
03.	الله	9، 26، 28.	02	يمشي	22، 22.
/	/	/	06	قل	23، 24، 26، 28، 29، 30.

جدول 01: التكرار المباشر في سورة الملك

- تكرر لفظ الجلالة الله صراحة ثلاث مرات في قوله تعالى: (وقلنا ما نزل الله من شيء إن أنتم إلا في ضلال كبير) ²⁹، وفي قوله تعالى: (قل إنما العلم عند الله وإنما أنا نذير مبين) ³⁰، وفي قوله تعالى: (قل رأيتم إن أهلكني الله ومن معي أو رحمنا فمن يجير الكافرين من عذاب أليم) ³¹.
- ذكر اسم الله بصيغة اسم الموصول "الذي" في أول السورة في نحو قوله تعالى: (تبارك الذي بيده الملك) ³² وعن استعمال الاسم الموصول يقول الطاهر ابن عاشور: (وجعل المسند إليه اسم الموصول للإيدان بأن معنى الصلة، مما اشتهر به كما هو غالب أحوال الموصول، فصارت الصلة مغنية عن الاسم الموصول لاستوائهما في الاختصاص، إذ يعلم كل أحد أنّ الاختصاص بالملك الكامل المطلق ليس إلا لله) ³³، كما توزعت الضمائر العائدة على لفظ الجلالة الله، ومنها: هو، الهاء المتصلة بيان في قوله تعالى: (إنه عليم بذات الصدور) ³⁴.
- كثرت أسماء الله الحسنى في السورة، ومنها: العزيز، الغفور، الرحمن، عليم، اللطيف، الخبير.
- استعمل الاسم الموصول "من" للدلالة في نحو قوله تعالى: (أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور) ³⁵ وإسناد فعل الخسف إلى الملائكة أو إلى واحد منهم حقيقة، لأنه فاعل الخسف. ³⁶
- يسهم التكرار في تحديد القضية الأساسية في النص بالتأكيد على محتوى معين أو تكرار الكلمات المفتاح والكلمة المفتاح في النص هي الله سبحانه وتعالى، لتكرار الكلمة صراحة، وبالضمير وبالاسم الموصول، وبأسماء الله الحسنى.

• التكرار الجزئي:

العناصر التكرارية	رقم الآية	العناصر التكرارية	رقم الآية
يرزقكم، رزقه.	21، 21.	الغفور، مغفرة	12.2
كفروا، الكافرون.	28، 6.	خلق، خلق	14.3
قلنا، قالوا، قل.	9، 10، 23.	السماء، السماوات	/
/	/	يعلم، فستعلمون، العلم، عليم.	13.29.26.17.14

جدول 02: التكرار الجزئي في سورة الملك

- تكررت مادة (ع، ل، م) في سورة الملك، ومنها ما يتعلق بالخالق سبحانه وتعالى وهي الكلمات (يعلم، العلم، عليم)، ومنها ما يتعلق بالمخلوق وهو قوله: فستعلمون.

الاشتراك اللفظي:

- (النذير، النذير) ويراد بالنذير الأولى رسول منذر بعقاب الله، في قوله تعالى (ألم يأتكم نذير)³⁷، وكلمة نذير في قوله تعالى: (أم أمنتكم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير)³⁸ ولراد به الإنذار في الآية.
- الكلمات العامة والكلمات الشاملة:

من الكلمات الشاملة في السورة كلمة شيء في قوله تعالى في أول السورة: (وهو على كل شيء قدير)³⁹ والشيء هو ما يصح أن يعلم ويخبر عنه، وهذا هو الإطلاق الأصلي في اللغة⁴⁰، كما وردت كلمة شيء في قوله تعالى: (ما نزل الله من شيء)⁴¹ والمراد منه شيء من التنزيل، وهو دليل على أنهم كانوا يحيلون أن ينزل الله وحيا على بشر.⁴²

2-7- التضام في سورة الملك:

رقم الآية	نوع العلاقة	العناصر اللغوية
02	التضاد	الموت، الحياة
13		أسروا، أجهروا.
28		أهلكني، رحمتنا.
18،25		كذب، صادقين.
6،7،8،10	الارتباط بموضوع معين	عذاب جهنم، الشهيق، تفور، تميز، خزنتها، أصحاب السعير...
11	علاقة الجزء بالكل	السمع، العقل.

جدول 03: نماذج لعلاقات التضام في سورة الملك

التعليق على الجدول:

- ذكر الموت والحياة لكونهما عرضين متضادين على معروض واحد⁴³ والمعنى أنه (خلق الموت والحياة ليكون منكم أحياء يعملون الصالحات والسيئات، ثم أمواتا يخلصون إلى يوم الجزاء فيجزون على أعمالهم بما يناسبها، وتقدير الكلام: هو الذي خلق الموت والحياة لتحيا فيبلوكم أيكم أحسن عملا، وتموتوا فتجزوا على حسب تلك البلوى، ولكون هذا هو المقصود الأهم من هذا الكلام قَدَّم الموت على الحياة)⁴⁴.

• السماء والأرض تضاد.

- (المصابيح، رجوما للشياطين) علاقة الجزء بالكل، فالمصابيح هي النجوم، وجعلت بعضها رجوما للشياطين وهي التي (تبدو مضيئة ثم تلوح منقضة، وتسمى الشهب)⁴⁵س.

- يرى الطاهر ابن عاشور أن العقل بمنزلة الكلي والسمع بمنزلة الجزئي، ويعلل لذلك بأن سمع دعوة النذير هو أول ما يتلقاه المنذرون، ثم يعملون عقولهم بعد ذلك في التدبير فيما جاء به.

8- خاتمة:

وتتلخص نتائج دراستنا في نقاط أهمها:

- حضر التكرار بشكل فعال في سورة الملك مقارنة بالتضام.
- اعتمدنا على تكرار الكلمات المفاتيح في السورة لتحديد موضوع السورة.

- أكثر أنواع التكرار حضوراً في السورة نجد التكرار المباشر وهو تكرار الكلمة نفسها في مواضع من السورة، وتوزعها في النَّصِّ القرآني.
- يكون الاتساق ذا مدى طويل إذا كان العنصران المعجميان متموضعين في آيتين متباعدتين في السورة كما نلاحظ ذلك في التكرار الجزئي بين الآيتين 13، و29.

9-المصادر والمراجع:

- 1- اتجاه جديد في الدرس النحوي، أحمد عفيفي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة مصر، ط1، 2001.
- 2- أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية تأسيس نحو النَّصِّ، محمد الشاوش، المؤسسة العربية للتوزيع، تونس، والمؤسسة العربية للتوزيع، بيروت، ط1، 2001.
- 3- تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، تح: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2، 1999، ج08.
- 4- التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور، الدار التونسية، ج29.
- 5- اللغة، فندريس، تر: عبد الحميد الدواخلي، محمد القصاص، المركز القومي للترجمة، دط، 2014
- 6- لسان العرب، ابن منظور، تص: أمين محمد عبد الوهاب، محمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1999 ج15.
- 7- لسانيات النَّصِّ مدخل إلى انسجام الخطاب، محمد خطابي، المركز الثقافي العربي، ط1، 1991.
- 5- المعايير النصية في السور القرآنية دراسة تطبيقية مقارنة، يسري نوفل، دار الناظمة، ط1، 2014.
- 6- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004.

الإحالات:

- 1- اللغة، فندريس، تر: عبد الحميد الدواخلي، محمد القصاص، المركز القومي للترجمة، دط، 2014، ص101.
- 2- لسان العرب، ابن منظور، تص: أمين محمد عبد الوهاب، محمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1999 ج15، مادة وسق، ص300.
- لسانيات النَّصِّ مدخل إلى انسجام الخطاب، محمد خطابي، المركز الثقافي العربي، ط1، 1991، ص305.
- 4- المرجع نفسه، والصفحة.
- 5- أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية تأسيس نحو النَّصِّ، محمد الشاوش، المؤسسة العربية للتوزيع، تونس، والمؤسسة العربية للتوزيع، بيروت، ط1، 2001، ص124.
- سورة آل عمران، الآية 13. 6
- المعايير النصية في السور القرآنية دراسة تطبيقية مقارنة، يسري نوفل، دار الناظمة، ط1، 2014، ص100. 7
- علم لغة النص النظرية والتطبيق، عزة شبل، ص105. 8
- 9- لسانيات النَّصِّ، محمد خطابي، ص24.
- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004، ص782.¹⁰
- نحو النَّصِّ اتجاه جديد في الدرس النحوي، أحمد عفيفي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2001، ص106.¹¹
- المعايير النصية في السور القرآنية، يسري نوفل، ص100. 12
- لسانيات النَّصِّ، محمد خطابي، ص24. 13

- المرجع نفسه، والصفحة. 14
- 15 -علم لغة النص النظرية والتطبيق، عزة شبل، ص 106
- سورة الحج، من الآية 36. 16
- علم لغة النص، النظرية والتطبيق، عزة شبل، ص 106. 17
- المرجع نفسه، والصفحة. 18
- المرجع نفسه، ص 107. 19
- المعايير النصية في السور القرآنية، يسري نوفل، ص 100 20
- علم لغة النص النظرية والتطبيق، عزة شبل، ص 105. 21
- المعايير النصية في السور القرآنية، يسري نوفل، ص 25. 22
- علم لغة النص النظرية والتطبيق، عزة شبل، ص 109 23
- المرجع نفسه، ص 109 24
- لسانيات النص، محمد خطابي، ص 25. 25
- 26- تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، تح: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2، 1999، ج 08، ص 174.
- التحرير والتنوير، الطاهر ابن عاشور، الدار التونسية، 1984، ج 29، ص 6، 07. 27
- المرجع نفسه، ص 08، 09. 28
- سورة الملك، من الآية 09. 29
- سورة الملك، الآية 26. 30
- سورة الملك، الآية 28. 31
- سورة الملك، من الآية 01. 32
- التحرير والتنوير، الطاهر ابن عاشور، ج 29، ص 10. 33
- 34 -سورة الملك، من الآية 13.
- سورة الملك، الآية 16. 35
- التحرير والتنوير، الطاهر ابن عاشور، ج 29، ص 33، 34. 36
- سورة الملك، من الآية 08. 37
- سورة الملك، الآية 17. 38
- سورة الملك، من الآية 01 39
- التحرير والتنوير، الطاهر ابن عاشور، ج 29، ص 11. 40
- سورة الملك، من الآية 09 41
- التحرير والتنوير، الطاهر ابن عاشور، ج 29، ص 26. 42
- المرجع نفسه، ص 12. 43
- المرجع نفسه، ص 13. 44
- المرجع نفسه، ص 21.